

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | 4 | الشيخ محمد

محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه المجلس الرابع من التعليق على حماسة ابي تمام حبيب ابن اوس -

00:00:00

طيب رحمه الله تعالى وقد وصلنا الى قوله وقال ابلغوا لي الطهو فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدق فهم ظنوني فوارسه
لا يملون المنايا اذا راحت ازا دارت رحى الحرب الزيون - 00:00:20

ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين ولا تبلى بسالتهم وانهم صلوا بالحرب حينا بعد حين هم منعوا حمى الوب
بضرب يؤلف بين اشتات المنون فنكب عنهم درى الاعادي ودواوا بالجنون من الجنون. ولا يرعنون اكتاف الهوينة اذا حلوا - 00:00:46
لا ارض الهجوم الابيات لابي الغولي الطهوي منسوب الى طهية بنت عبد شمس من تميم وهي ام بطون من تميم. ينسبون اليها يقال
لهم بنو طهية قال جرير بن عطية بن الخطفة - 00:01:16

اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشب الثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشب يقول فديت نفسى افدي
بنفسى فوارس جمع فارس على غير قياس. لان فاعل الاصل انها لا تجمع على فواعل - 00:01:40

بسم الله قال ابن ما لك رحمه الله تعالى في الالفية فواعل لفوااعل وفوااعل وفوااعل مع نحو كاهلي وحائض وصاحد وفاعلة وشذ
في الفارس مع ما ماثل. شدد في الفارس يعني شدد جمع الفارس على فوارس. وعندما نقول شاذ - 00:02:09

فالمراد هنا الشذوذ القياسي لان الشذوذ ينقسم الى شذوذ قياسي وشذوذ استعمالي والمعتبر هو الشذوذ الاستعمالي. اذا كانت العرب
استعملت الكلمة حائدة عن القياس فالمدار على الاستعمال لا على القياس - 00:02:40

وذلك استحوذ مثلا. هذا الفعل استعملته العرب هكذا. والجاري على قواعد التصريف ان يقال افتح هذا كما يقال استدار واستنار في
مثله ولكن العرب لم تقل استحى وانما قالت استحوذ استحوذ عليهم الشيطان - 00:03:08

اذا هي شادة من جهة القياس لكنها من جهة الاستعمال فصيحة لان العرب استعملتها والمدار على الاستعمال لا على القياس وقد
يستعمل القياس يكون الشيء مستعملا في القياس ولكن غير القياس افصح - 00:03:29

كمضارع مثلا حاسب الانسان قل في المتواتر بالوجهين كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ويحسب كسر السين مستقبلا
سمى رضاه ولم يلزم مؤصلة فالقياس في المضارع ان يقال يحسب على الفتح - 00:03:51

لكن الكسر افصح لانه لغة الحجازيين وهو لغة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت في سنن ابي داود بحديث وافد بنى المتفق
النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تحسين انا ذبحناها من اجلك كان قد ذبح له شاة - 00:04:13

قال الراوي قال لا تحسين ولم يقل لا تحسين. فعلم ان هذه هي لغة النبي صلى الله عليه وسلم. فهي نصيحة وان كانت ليست هي
الاقص فالقياس ان كل فعل على وزن فعل بالكسر مضارعه يفعل بالفتح كما هو مقرر في علم التصريف - 00:04:34

بسم الله. اي افدي هؤلاء الفوارس بما ملكت يميني اي ما ملكت وآآ العرب تضييف المال الى اليدينها هي التي تتصرف فيه واحيانا
يخصون اليمين احيانا يضييفونه لمطلق اليدين - 00:04:54

وذلك كقول طرفة ابن العبد ابن سأبني سفيان الا اي هذا الزاجري احضر الوغى؟ يروى احضر ويروى احضر بالرفع الا اي هذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي - [00:05:24](#)

فان كنت لا تستطيع دفع منيته فدعني ابادرها بما ملكت يدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي واحيانا يخسون اليمين لانها في الغالب امك في التصرف - [00:05:47](#)

من غيرها وجرى عليه تعبير القرآن والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. وهو التعبير الذي عبر به الشاعر هنا. قال فدت نفسي وما ملكت يميني. فوارثا - [00:06:08](#)

هؤلاء الفوارس صدقوا ظنوني اي كنت اظن بهم الخير والشجاعة والنجد والغناء في فصدقوا ما كنت اظن في ثم اتنى عليهم بقوله فوارس لا يملون اي لا يسامون من يمل ومل الشيء - [00:06:35](#)

يمله سئمه لا يملون المنايا. اذا دارت رحل حرب الزبون اي اذا دارت الحرب التي هي كالرحا رحى حجر يطحن به معروف الرحي حجر يطحن به الدقيق ونحوه وهو معروف - [00:06:58](#)

وهي لا تذر شيئا مما وضع فيها تطنه طحنا شديدا شبه الحرب بالراحة ذي قوة اه افانها للناس وطحنتها لهم فقال اذا دارت رحى الحرب اي دارت الحرب التي هي كالرحا - [00:07:20](#)

الزبون اي الدفوع صفة مبالغة من زينه اي دفعه قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث دفعت وهو الذين باسم الله واسم امرئ في السالفيين زبن. وجمع ناقة زبون زبن وهي التي - [00:07:45](#)

تدفع ذا احتلابي الزبون في العصر الناقة التي تدفع حالبها والذين الدفع ومنه سمي الزبانية اعادنا الله واياكم وهم ملائكة النار الزبان و منه ايضا سمي الفقهاء بيع ما جهل قدره - [00:08:12](#)

بما علم قدره او جهل من جنسه سموه مزابنة. كبيع الرطب بالتمر لان البائع والمشتري كل واحد منها يريد ان يدفع الغبنة عنه فكل منها آآ يزبن ان يدفع صاحبه كانه يدفع صاحبه. ان سموه - [00:08:41](#)

بيع المزابنة ولا يجزون من حسن بسيء يعني انهم اه اخلاقهم كريمة من احسن اليهم احسنوا اليهم فلا يجزونه بالسوء وقوله بالسيء هو مخفف سيء على وزن في اي عيل صفة من الساء يسوء - [00:09:02](#)

ساء فعل من افعال الجبلات والسجائر والاصل في الافعال التي هي للجلبة والسجية ان تكون على فاعل بالضم. لا ان تكون على فعل بالفتح كحموقة معروفة وشروعه وقبوحة وقصورة وحسنة ونحو ذلك. لكن عندما يكون الفعل دالا على السجية وهو - [00:09:32](#)

جائب العين عينه ياء فان العرب تستثقل بناء فعل منه فتحوله الى فعل وهذا كالساء والطابة لكنهم يبقون فيه اماره من امارات فعل وهي ان يكون وصفه على وزن فعل كطيب وسيء - [00:10:01](#)

ففي علم هي اخو فعيل التي هي قياس الوصف من فعل بالضم كظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ثم يخففون يخففونه يخففون مثلما سينا بسيء لين لين ضيق ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غل عظيم - [00:10:24](#)

بلينيو لا تبلى بسائلتهم اي شجاعتهم بسالة الشجاعة اصلها كراهة المنظر ولكن لما كان الشجاع في الغالب يكره الانسان نظر اليه ليس لاجل قبحه ولكن لاجل اه خطره عبر عنه بالباسل - [00:10:49](#)

والبسالة في الاصل كراهة المنظر وانهم صلوا بالحرب اي ولو صلوا بالحرب الاصطلاح تعرض لحر النار تارة بالاستداء. كما قال الله تعالى على لسان نبيه موسى عليه السلام حين ذهب عن اهله او جذوة من النار لعلكم - [00:11:12](#)

تصطلون ل تستدفون. فالاصطلاح هنا المراد به الاستداء ويعبر عنه ايضا باستلاء نار اعود بالله على وجه التعذيب لا يصلها الا الاشقي صلي النار معناه آآ تعرض لحرها وذلك تارة يكون بقصد الانسان بل باتفاقه استداء بالنار - [00:11:40](#)

والنار تسمى فاكهة الشتاء كما هو معلوم وتارة يكون نعوذ بالله بالعذاب كما هو معلوم هم منعوا هؤلاء الفرسان منعوا حمى الوب.

الحمى المكان المحمي العرب كانت تتخذ حمى. وسبب حرب البسوس ان ناقة دخلت حمى كلب. كما هو معلوم - [00:12:08](#)

والنبي صلي الله عليه وسلم حمى ليبل الصدقة. وحمى الخلفاء الراشدون من بعده ولكن هذا لمصلحة عامة. ولذلك قال عمر رضي الله

تعالى عنه لعامله على الحمى اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:12:38](#)

وادخل رب الصرىمة والغنىمة واياي ونعم ابن عوف وابن عفان. فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان في المدينة الى زرع ونخل وان رب [الصرىمة والغنىمة](#) ان تهلك ماشيته يأتيني باهله افتارهم انا لا ابا لك - [00:13:03](#)

فالماء والكلأ اخف علي من الذهب والورق. واني بالله انها لارضهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في سلام والذي نفسي بيده [لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا. مم](#) - [00:13:29](#)

هو اتخاذ مكان محمي خاص في النعم مثلا او نحوه. وفي الحديث ان لكل ملك حمى. وان حمى الله محارم قل وقب ماء لتميم. هم [منعوا حمى الوب بضرب يؤلف بين اشتات المنون. اي يؤلف بين منايا متفرقة](#) - [00:13:49](#)

متعددة الاماكن. يعني ان انه يقتل جماعة لو لم يقتلوا في هذا المكان لكان قبورهم شتى فنكب اي دفع عنهم دار على اعاتب وداووا [بالجنون](#) [عبر بالجنون عن الشر](#) جنون معروف هو اختلال العقل اصله اختلال العقل من مس الجن - [00:14:11](#)

ثم توسعوا فاطلقوا اطلقوا على كل اختلال يقعه العقلي سواء كان بسبب جن او بغير ذلك ولا يرعنون اكتاف الهوينا الراحة [وادعت تصغير الهون انشي الاهون يعني انهم لا يهتمون](#) - [00:14:45](#)

الراحة وانما اه يتهيأون دائمًا للحرب والقتال ويحمون الذمار ولا يرعنون ارض الهدوم مصدر هذا بمعنى سكن مصدر [هذنة بمعنى سكنا يعني انهم لا يبحثون عن الاقامة في الموضع التي ليس فيها حرب](#) - [00:15:08](#)

وليس فيها قتال فهم لا يبحثون عن الملاجي ولا عن الامكنة الامنة. فشجاعتهم وبسالتهم تحميهم اينما كانوا فلا يرعنون اكلاف [الهوينات اذا حدوا ولا ارضي الهدوم](#) وقال جعفر بن علبة الحارثي الهفي بكرًا سحب حين احليت علينا الولاية والعدو - [00:15:42](#)

المباسل فقالوا لنا اثنتان لابد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادر صرعي نوؤها متخاذل فقلنا لهم [تلكم اذا بعد كرة تغادر صرعي نوؤها متخاذل ولم ندري ان جضنا من الموت جيضة كم العمر باق. والمدام](#) - [00:16:16](#)

طاولوا اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا بایماننا بپض جلتها الصيابل لهم صدر صيفي يوم بطحاء سحبولي منه ما ضمت عليه [الانامل الابيات لجعفر بن علبة الحارث](#) - [00:16:39](#)

وجعفر في كلام العربي تطلق على النهر الصغير ونقلت الى الاعلامي كما هو معلوم والعلبة وعاء من جلد يحلب فيه العلبة وعاء من [جلد يحلب فيه قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث والعلب منه المرة تجعل علب. والمرأة الميؤوس منها علبة غصن عظيم هكذا](#) - [00:16:59](#)

والعلبة مصنوعة للرسل من ايهاب عن العلبة وعاء اناء من ايهاب اي من جلد يصنع للرسل اي للحليب. بسم الله ويروى ان قوما جعلوا [جعلوا لاعرابي على ان يشرب علبة من اللبن ولا](#) - [00:17:33](#)

تحنخن فبدأ يشرب. فلما غلب على امره قال كبس املح. قالوا تتحنخن. قال من تتحنخ فلا افلح اذا العلبة كما قلنا هي وعاء من جلد. [قال في اي حزن تلهف التوجع على امر فائت بعد الاشراف عليه](#) - [00:17:59](#)

بكرا سحب قراء موضع وسحب واد بعينه حين احليت ويروى اجلبت احليت اي اجتمعت واصله احليه اعاته على الحلب فاجتمع [معه والولاية جمع ولية وهي في العصر البرذعة اي الخلس الذي يوضع تحت الرحل](#) - [00:18:35](#)

وكتنا به هنا عن النساء والاهل والعدو المباسل يعني حين كنا في موقع صعب معنا نساونا وصغارنا واطفالنا فلا نستطيع ان نفر واما ما [عدونا اذا لابد من القتال لان الانسان لا يستطيع ان يفر عن شرفه وحرمه](#) - [00:19:04](#)

فاحليت اجتمعت علينا الولاية جمع وليدة اراد النساء واجتمع علينا العدو المباسل المغالب في البسالة وهي الشجاعة واصلها كما تقدم [كراهة المنظر](#) فقالوا لنا ثنتان لابد منهما ثنتان في لغة تميم - [00:19:28](#)

هي اه لغة في اثنتان يقولون في اثنتين ثنتين ثنتان آلة لغة في اثنتان. فقالوا لنا هاتان لابد منهما صدور رماح اشرعت اي صوبت [للطعن او سلاسل اي سلاسل يؤسر بها العدو](#) - [00:19:49](#)

يعني قالوا لنا اما ان تقاتلوا نغلبكم واما ان تستأسروا اي تقبلوا الاسر فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادر صرعي نوؤها متخاذل. تلكم اي

هاتان الخصلتان تاني خدرنا بينهما - 00:20:17

لا يمكن ان تقع ابتداء بل لابد من كرة اي جولة من الحرب وشار الى الاثنين باشارة الواحد وهذا مسموع في كلام العرب اشير بما يجي الواحد الى جمع او اثنين - 00:20:44

ولكن قلل ومنه قول الله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين دينك هما امران لا فارض ولا بكر عندنا امران فاشرنا لهما معا باشارة الواحد - 00:21:02

فقلنا بين ذلك هذا مسموع في كلام العرب ومنه قول الشاعر ان للشر وللخير مدا وكلا ذلك وجه وقف كلا ذلك اي كلا دينك. فهو ايضا قالوا صدور لما نحن اشرعت او سلاسل فقلنا لهم تلهم. فشعر بما يشار به للواحد الى الاثنين - 00:21:24

قال العلامة المختار بن بونا رحمة الله تعالى في احمراره على الفية ابن مالك اشر بما يجي الواحد الى جمع او اثنين ولكن قلل. يعني ان العرب تستعمل اشارة الواحد للإشارة الى الاثنين - 00:21:49

وجماعتي قليلا قلنا لهم لا يمكن ان نستأسر ولا ان نغلب الا بعد كرة اي جولة من الحرب تغادر اي ترك صرعي ترك منكم قتلى صريعين صار عاجم وسرع وهذا الوزر مقياس في كل مكان على فاعليه - 00:22:04

من ذوي العاهات مما فيه عاهة او مرض او مصاب كالغرقى والهدم والجرحى والموتى فيجمع عليه كل ما كان على فعال او فاعل او

فاعل من ذوي العاهات قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الالفية فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمي - 00:22:29

نوهها اي نهوضها وقالوا ناء بالشيب معنى نهض ومنه قول الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة الاية فيها قلب. اي واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه - 00:22:56

لا تنوء بها العصبة يعني ان العصبة الجماعة القوية تنوء اي تنهض في تناقل عند حمل مفاتيح قارون مفاتح قارون حين تحمله الجماعة تنوء اي تنهض في تناقل لكترة مفاتيحه - 00:23:27

مرحبا فاذا الاية فيها اقل واحد الاية نسبة النوء الى المفاتيح والمفاتيح منوء بها. مع ان مفاتيحه لتنوء. القلب اسلوب عربي. مشهور انه تقول مسلا اه ادخلت في رأسي. وانت انما ادخلت رأسك في القلنسوة - 00:23:47

الرأس لا يمكن ان تدخل فيه القناة سوا يعني. هذا قلب اسلوب عربي معروف يسمى بالقلب. قال السيوطي رحمة الله تعالى في الفيته في البلاغة ومنه قلب عرضت الابل على الحياض - 00:24:10

ثم هل ذا قبل ثالث وال الصحيح ان لم يقتضي معنى لطيف لا والا فارتضيك مهما هم مغبرة ارجاءه كأن لون ارضه سماوه يعني ان انت لن نستسلم ولن نغلب الا بعد كرة اي جولة من الحرب تغادر صرعي منكم - 00:24:22

نوهها اي نهوضها متخاذل متباطئ ولم ندري ان جدنا من الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول نحن لا ندري ان جدنا كدنا عن الموت جيضة كم العمر باقي اه الانسان شجاعته ليست هي التي تقتله - 00:24:46

وما اكثر ما عمر الشجعان ومات الجناء على حداه يعني نحن لا ندري اذا جبنا اي عدنا وحدنا عن الموت اي عن الحرب التي هي سبب في الموت كم العمر باقي؟ كم يبقى من العمر؟ وكم يتطاول بنا - 00:25:12

المدى وعبر بيان التي تأتي للمشكوك فيه لأنه يعلم ان قومه آهل شجاعة ونجد وليس من شأنهم ان يحيدوا عن الحرب وفي المقابل عبر في الاقدام بايذاء فقال اذا ما ابتدأنا مأذقا فرجت لنا بایماننا ببیض جلتها الصياقل - 00:25:36

هذان حرفان شرطيان اذا وان. لكن المقرر في علم البلاغة كما هو معلوم ان اذا تأتي للمتحقق وان ثم تستعمل للمشكوك فيه يقول الله سبحانه وتعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه - 00:26:04

لاحظوا معى الفرق في التعبير في هذه الاية. اذا جاءتهم الحسنة. المراد بالحسنة نعمة الله تعالى. ونعم تعالى كثيرة متحققة للانسان دائمًا. والمراد بالسيئة المصيبة. وهذه قد تقع وقد لا تقع يعني كالنعم - 00:26:34

عبر في الحسنة باذاء اذا جاءته وبال فعل الماضي جاءت الحسنةتعريف بال قالوا لنا هذه في المقابل ان فلما نقول اذا وان تصبهم في فعل مضارع وليس فعل ماضي سيئة بالتنكير - 00:26:55

اذن المقرر في علم البلاغة ان اذا تأتي اصلا للمجزوم به وان ان تأتي للمشكوك فيه. والغز بها احد اهادى ادبنا و هو الشيخ عبد الله بن رازق رحمة الله تعالى الشنقيطي - [00:27:15](#)

قال سلم على شيخ نحاتي وكن له هذا جواب هذا سؤال من يجيبه يعظم انا ان شككت وجدموني جازما و اذا جزمت فانني لم اجزم. انا ان شككت وجدموني جازما. و اذا جزمت فانني لم اجزم - [00:27:35](#)

معنى انا ان شككت وجدموني جازما انه اذا اتيت بامر مشكوك فيه جئت باداة تجزم الجزم النحوي وهي ان. ان في النحو تجزم و اذا لا تجزم عند البصريين اطلاقا والковيفيون يجزمون بها في الشعر خاصة - [00:27:58](#)

اذن انا اذا شككت وجدموني جازما اي وجدموني اتي بالحرف الذي يجزم جزما نحويا وهو ان و اذا جزمت واي تيقنت فانني لم اجزم اتي باداة لا تجزم وهي اذا اذا لا تجزم. مفهوم هذا الكلام - [00:28:18](#)

اه قال اذا ما ابتدمنا مأزقا اي مكانا ضيقا من ازق الشيء طاقة فرجت اي وسعت لنا باماننا ببعض اي سيف ببعض جلتها صقلتها الصياقل الصياقل وجمع الصيقل وهو الرجل الذي يشحد السيف ويفحده - [00:28:37](#)

الذى يجلس يفصلها يقال له الصيدل يعني انهم لهم سيف قاطعة تنفعهم وتفني عنهم في المأزق اي في الاماكن الضيقة لهم صدر صيفي يوم بطحاء سحبه ولي منها ما ضمت عليه الانامل - [00:29:01](#)

يعنى اقتسمت سيفي معهم يوم بطحاء سحب للموضع فلهم صدره حده فيهم وقبضه في يدي انا لي منه ما ضمت عليه الانامل وصدر الصيف عندهم ونختم بهذين البيتين لانهما آآ في نفس المعرض الذي - [00:29:19](#)

اه قبله قال لا يكشف العمار الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففيها غشاشيها وفيهم صدورها يعني انه لا يكشف الغماء الامر الملتبس الا ابن حرة - [00:29:42](#)

العرب كانت ترى ان ابناء الحرائر اكثرا غنا في الحرب لان لهم حسنا يحافظون عليه يرى غمرات الموت ثم يزورها اي يقتسمها يرى احوال الموت فيزورها يقتسمها نقاسمهم اسيافنا هذا البيت شبيه في المعنى باخر الابيات - [00:30:01](#)

اه باخذ المقطوعة السابقة نقاسمهم اسيافنا شر قسمة اي نقتسم معهم اسيافنا شر قسمة بالنسبة لهم هم ما فينا غشاشيها. غاشية السيف مقبض وفيهم صدوره اي صدور اسيافنا فيهم اهم - [00:30:24](#)

ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بارك الله فيك - [00:30:42](#)